

(٩) شرح الأربعين النووية الشيخ د. محمد هشام طاهري //

المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وبعد فهذا هو المجلس العاشر من مجالس القراءة والتعليق على حديث الأربعين النووية وكنا قد وقفنا على الحديث الرابع والثلاثين - 00:00:02

فنبأ على بركة الله تعالى وسائله جل وعلا العون والتوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:00:29

اللهم اغفر للمصنف ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمة الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. رواه - 00:00:52

لم هذا الحديث مناسبته لما سبق ظاهر من جهة انه لا ينبغي للمسلم في انكاره للمنكر ان يكون متعديا كمن يتعدى على اموال الناس واعراضهم او كمن لا يعرف كيفية اقامة الدعاوى - 00:01:16

فيهيج الساكنين ويزعج الاميين فعلى الامر بالمعروف والناهي عن المنكر وジョبا ان يعرف كيف يأمر وينهى كما ان القاضي وجوب على واجب عليه ان يعرف كيفية اقامة الدعاوى موضوع هذا الحديث - 00:01:47

وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا الحديث الذي قال فيه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده من من الفاظ العموم كما سبق وتكرارا - 00:02:17

ورأى المقصود به الرؤية البصرية ولهذا قال العلماء ان المنكر اذا خفي فلا ينبغي للانسان ان يتبع عورات المسلمين من رأى منكم منكرا اذا لا لا ينبغي انكار على الناس - 00:02:47

فيما يقع في بيوتهم حتى يرى ولا يجوز التجسس على الناس في بيوتهم وفي انفسهم من رأى منكم منكرا. وقد سبق ان بينا معنى المنكر وهو ما خالف الشرع او العرف - 00:03:15

المنكر ما خالف الشرع او العرف مثلا رجل يعلم ويرى ان جاره لا يذهب الى الصلاة فهذا منكر كيف يغيره رجل يرى فلان من الناس يضرب عالما ضعيفا هذا منكر - 00:03:41

اذا من رأى منكم منكرا وهي نكرة تفید العموم بمعنى سواء كان المنكر كبيرا او كان المنكر صغيرة فليغيره بيده قد يقول قائل من رأى منكم منكرا هذا يخالف القاعدة - 00:04:13

التي عند الناس حيث يقولون دع الناس وشأنهم يقول هذه ليست قاعدة شرعية ولا هي قاعدة نبوية وانما الناس في هذه الدنيا معنا في المجتمعات حالنا انا في سفينة واحدة - 00:04:40

فان تعالينا على البر والتقوى نجونا جميعا وان تقاومنا غرقت السفينة وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديت يستدل به بعض الناس - 00:05:08

على ان الناس كل واحد وكيفه لا كل واحد وكيفه هذه ما هي قاعدة شرعية لو كان كل واحد وكيفه انت تسوق كيما تريده لا ما يصلح تسوق كيما تريده - 00:05:32

لابد ان تسوق وفق النظام لو كان كل واحد وكيفه كان كل واحد بنى اينما يريد. لا في اماكن لا تصلح للبناء اذا ليس الامر متروكا لكل واحد وما يريد - 00:05:50

وحينئذ نقول ان الآية عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ليس كما يفهمه الناس بدللين او لهما دلالة الآية نفسها فان الله قال اذا اهتديتم ومن الاهتداء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:06:11

فاما لم يلتزم الناس ما لنا قد برأت ذممنا اذا الآية فيها اشارة الى وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه لا يظernا المنكر بعد الانكار وجود المنكر بعد انكاره لا يظهر المسلم - 00:06:41

وجود المنكر بعد انكاره لا يظهر المسلم. ما دام انكر برأته ذمته والدليل الثاني ان الصديق رضي الله عنه كما في سنن ابي داود وغيره وذكره ابن كثير عند تفسير هذه الآية - 00:07:06

قال يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الآية وتذلونها على غير وجهها عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ثم قال والله لتأمنوا بالمعروف ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:25

لتأمنوا بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشك ان يعمكم الله بعذاب من عندي عيادة بالله نسأل الله عز وجل لا يؤاخذنا بنذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا فمن رأى منكم منكرا فالواجب عليه التغيير فليغيره - 00:07:49

اذا هي متعلقة بالرؤبة فليغيره كيف يغيره تغيير المنكر على مراتب المرتبة الاولى تغييره الى المعروف وهذه احسن المراتب تغييره الى المعروف هذه احسن المراتب المرتبة الثانية تغيير المنكر الى مباح - 00:08:18

وهذا اقل من الاول المرتبة الثالثة تغيير المنكر الى اقل منه واذا لم يمكن ذلك فيسار الى المرتبة الاقل وهنا ينبغي لنا ان يكون عندنا فقه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:08:56

فان المقصود من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تغيير المنكر اذا كان يؤدي الى منكر انكر من فلا ينبغي الانكار اذا كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤدي الى انكر منه - 00:09:24

فلا ينبغي الانكار مثال ذلك لو ان رجلا مرة بسكير عربيد ظالم قاتل وهو يشرب الخمر فانها هو عن شرب الخمر اشتغل بما هو اشد منه وهو القتل والضرب فيترك - 00:09:49

مثال اخر لو ان رجلا من الكفار امرته بالاسلام ودعوهه بالتني هي احسن فلم يقبل فاردت ان تظهر مسبة الهتك لكن خشيت انك ان اظهرت مسبة الهتك ان يسب ربك - 00:10:24

فحينئذ وجب ترك اظهار مسبة اليات كما قال الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسب الله عدوا بغير علم فالعلم بمراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امر عظيم ايها الاخوة - 00:10:54

والحديث ليس فيه الا نهي عن المنكر وليس فيه الامر بالمعروف لان بينهما تلازم كليا فكل نهي عن المنكر وهو امر بالمعروف ولان الامر بالمعروف قد لا يجحب على كل احد - 00:11:18

فترك اما النهي عن المنكر فواجب على كل احد بقدر ما يستطيع قال فليغيره بيده اذا الحديث فيه بيان كيفية مراتب انكار المنكر ما هي ما كيفيات انكار المنكر الاول الانكار بالقوة - 00:11:46

هذا رقم واحد وشار اليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم باليد قال فليغيره بيده الثاني الانكار بالبيان والاياظح والعلم والتعليم والوعظ والارشاد وشار اليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم باليد - 00:12:15

باللسان الثالث كيفيات انكار المنكر انكاره سرا وشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب اذا كيف هي مراتب انكار المنكر؟ نقول بالقوة او باللسان او بالسر وهو القلب - 00:12:43

لمن يكون التغيير باليد يكون التغيير باليد لمن له سلطة وقوة يدية لمن له قوة وسلطة وله سمع وطاعة ويدان كقوة الاب في البيت وقوة المدير في ادارته - 00:13:19

وقوة صاحب الشركة في شركتك وقوة صاحب المزرعة في مزرعته وقوة الوزير في وزارته وقوة الامير في امرته وقوة الحاكم في

حكمه فكل واحد من هؤلاء يغيرون المنكر باليد لما تحت ايديهم - 00:13:57

اذا التغيير باليد لا يكون الا لمن له يد على الشيء او مأذون له فيه او مأذون له فيه. ما مثال المأذون له فيه انسان قال لابنه اي بني هذا البيت انت مسؤول عنه - 00:14:29

فيأمر وينهى ولو باليد انسان قال لرجل جعله مديرا على شركته انت مسؤول عن هذه الشركة ولك عليه يد ولك عليها يد تأمر فيه وتنهى اذا التغيير باليد لمن له القوة - 00:14:55

سواء كانت هذه القوة اسرية او قوة يد وقبض او قوة حكم وسلطان لا ينبغي اقول لا ينبغي الاستشهاد ببعض الواقع من بعض اهل العلم انهم كانوا ينكرن المنكر باليديهم عنا - 00:15:23

فان العلماء يستشهد لهم ولا يستشهد بفعالهم الا اذا وافقت الشرع ثم قد يقال وهذا حق في حق بعثة العلما انهم انكروا المنكر لاما كان لهم من اذن مفهوم او منطوق من السلطة - 00:15:55

فبناء عليه لا يستشكل احد هذه المسائل مثل يأتي انسان ويقول ان العالم الفلاني كان يخرج الى السوق ويكسر الطبول والمزامير نقول يمكن انه كان منزل باذن من السلطان منزلة البلدية - 00:16:25

التي تتلف البطاطع التي لا تصلح للبيع اذا من رأى منكم منكرا فليغيره بيده هذه المرتبة التغيير باليد لمن له سلطنة وحكم قل او كثر كبرت سلطنته ام صارت فان لم يستطع وهذا الان انتقال الى مرتبة - 00:16:52

دون الاول فبلسانه وهذه عامة لمن له قوة وسلطنة ولمن ليس له قوة وسلطنة افروض ان هناك اب في البيت والمفروض ان يكون له الحكم والامر وانه لكن اصبح عياله يتمردون عليه - 00:17:23

ولو امرهم ونهاهم باليد يمكن طردوه من البيت فحينئذ عياله بالله خوفا من عقوتهم يمكن له ان ينتقل الى الانكار باللسان مثلا من اوضح لو ان بعض الحكام خافوا من الكفار - 00:17:50

فلم يستطعوا ان يغيروا بعض المنكرات فليس لهم باليديهم فلهم ان ينتقلوا الى الانكار عند العجز والاصل ان التغيير باللسان انما هو من المساوى للمساوى للمساوى انما يكون - 00:18:19

من من القريب في المنزلة للقريب وهل الاصل في انكار المنكر للمساوى باليد او باللسان؟ الجواب باللسان ما دمت مساو له فان كان المنكر يكون باللسان ولا ينتقل الى القوة - 00:18:47

اذا لمن له يد او سلطنة او حكم ثم قال فان لم يستطع فبقبليه اذا هذه المرتبة الاخيرة الانكار بالقلب الانكار بالقلب عدم الرضا به هذا واحد عدم الرضا به. كأن يقول في نفسه اللهم هذا منكر لا ارضي - 00:19:20

ويقول في دعائه ربنا لا تؤاخذنا بذنبنا ولا بما فعل السفراء فان لم يستطع فبقبليه كيف ينكر المنكر بالقلب؟ لا يرضي به وقد جاء في الاحاديث ان المنكر اذا عمل - 00:19:55

ورضي به الانسان فهو كالفاعل وجاء في هذا احاديث عدة دالة على هذا المعنى الكيفية الثانية في الانكار بالقلب الخروج من مكان المنكر ان امكن الخروج من مكان المنكر ان امكن - 00:20:17

اما ما يستطيع ان يغير بيده ليس سلطانا ولا ان يغير بلسانه لانه اصبح عاجزا او خائفانا اقل المراتب الانكار بالقلب وهل اذا امكن الخروج يكتفي بالانكار القلبي؟ الجواب لا - 00:20:46

اذا امكن الخروج من مكان المنكر فلا ينبغي الاقتصار على الانكار القلبي بمعنى عدم الرضا به مثاله لو فرضنا ان رجلا ركب سفينته ثم وجد في هذه السفينة الصخب والموسيقى والخناء ولم يكن يعلم - 00:21:14

وهو في عرض البحر الان فجاء اليهم واراد ان ينكر عليهم لم يفهموا عليه ولا يفهمون عليهم اذا لا يستطيع ان ينكر لا باليد ولا باللسان طيب الان ماذا يفعل وهو في عرض البحر - 00:21:48

لا يستطيع ان يفارقهم بدلًا فحين اذ يتضرع الى الله قلبا ويبين بينه وبين الله عدم رضاه بهذا المنكر فان تصور ان ثم سفينة اخرى جاءت الى هذه السفينة وعلم انه ليس فيها هذه المنكرات الشنيعة - 00:22:13

فليركبها ولیغادر بدننا وهنا يأتي سؤال من اين يبدأ انكار المنكر بالنسبة للمنكر من اليد ولا من القلب الجواب من القلب ينبغي اولا التشخط على المنكر وعدم الرضا به ثم الانتقال لاعلى - 00:22:45

وهو انكاره لسانه فانكاره باليد اذا كان لصاحب السلطة بمعنى لا يبدأ من اليد مباشرة طيب سؤال اذا كان لا يبدأ باليد مباشرة وانما يبدأ بالانكار القلبي ثم اللسان ثم اليد - 00:23:14

فلماذا بدأ بالاعلى بدأ بالاعلى لأن فيه اشارة الى ان المنكرات يجب ازالتها ابتداء اذا امكن ازالتها بغير اليد حصل المقصود واذا لم يمكن فانه يصار الى التغيير باليد من قبل السلطان والحاكم - 00:23:43

ومن قبل من له الامر والنهي ومن ليس له سلطان فيقتصر على البيان وعلى اللسان وعلى توضيح وغير ذلك ثم قال صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان في قوله وذلك اضعف الايمان تفسيران لاهل العلم - 00:24:13

الاول ان انكار المنكر مع عدم تغييره مع عدم وقوع تغييره هو اضعف الايمان انكرت المنكر سواء كان باليد فلم يمكن تغييره وباللسان ولم يحصل تغيير في وبالقلب فهذا اضعف الايمان - 00:24:41

والقول الثاني وهو الاشهر ان المراد وذلك اسم اشارة يرجع الى القريب فان قال قائل فان كلمة ذلك راجع للبعيد فكيف تقولون انه يرجع الى اقرب المذكور قلنا انما قال ذلك لاجل علو مرتبة الانكار القلبي عند الضعف عن الاول والثاني - 00:25:16

ووصفه بأنه اضعف الايمان ليس معناه ان صاحبه قد ضعف ايمانه وانما المقصود ان هذا اقل ما يمكن من اهل الايمان هذا اقل ما يمكن من اهل الايمان وهذه والله منة عظيمة من الله سبحانه وتعالى - 00:25:52

اوليس النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم قد كان في مكة وحول البيت حول الكعبة ستون وثلاثة صنم كم سنة من يوم البعثة الى الهجرة. ثلاث عشرة سنة لماذا لم يكسر الاصنام ليلا - 00:26:20

لانه ليس له سلطة الانسان الذي ليس له سلطة ليس له الانكار باليد يمشي يمر في احد الطرقات مكة ويرى عمارات وسمية وياسر والد عمار وهم مقيدون معذبون ولا يستطيع ان يغير هذا المنكر - 00:26:47

لكنه عليه الصلاة والسلام يقول كلمة واحدة يشجع بها اصحابه صبرا على ياسر ان موعدكم الجن دل على ان الله رفع التكليف في حال عدم الاستطاعة فضلا منه وكرما وجودا - 00:27:18

الان اذا ذهب المسلم الى بلاد الكفار ورأى اصنامهم واوثانهم لا يجوز له ان ينكر باليد لأن السلطة له اذا استطاعت ان تفهمهم بلسانك فحيي هلال وان لم تستطع فلماذا تذهب - 00:27:43

اخراج من بلادهم الا ان يكون المقصود الذي ذهبت من بقائك هناك كأن يكون الانسان ذاهبا لتعليم الناس او لدعوة الناس وهو اعظم عند الله عز وجل منزلة - 00:28:06

من انكار المنكر القلبي الذي لا يستطيع الا ايام مثل انسان يذهب للعلاج مضطر اذا قوله صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان اي هذا اقل ما ينبغي ان يعمله اهل الايمان - 00:28:32

وفي قوله اضعف الايمان اشارة الى ان الايمان منه ما هو قوي فاذا كان الايمان يسمى اضعف ويسمى قوي ويسمى ضعيف ويسمى ضعف اذا هذه دالة على صحة معتقد - 00:28:55

اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي والزلات وهو منطق القرآن ليزداد الذين امنوا ايمانا ويزداد الذين اهتدوا هدى لآيات كثيرة فالايمان يزيد وينقص نعم قال المصنف رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا - 00:29:21

ناجشو ولا تبغضوا ولا تدبوا ولا بيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث - 00:30:00

مرات بحسب امرء من الشر ان يحرق اخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. رواه مسلم مناسبة هذا الحديث لما قبله ظاهر وهو ان الامر بالمعروف والنافي عن المنكر - 00:30:20

عليه ان يدرك هذه المعاني فيكون منها على ذكر في حال انكاره المنكر ذكر هذه المعاني التي هي من اخلاق اهل الاسلام ومن الاخوة الاسلامية بين المسلمين موضوع هذا الحديث موضع هذا الحديث - [00:30:41](#)

بيان الامور التي تقوى الاخوة اليمانية والتي تضعف الاخوة اليمانية اقوى رابط اقوى رابط من الاخوة النسبية فان الله عز وجل قطع الاخوة النسبية فجعل المسلم لا يرث الكافر ولا الكافر يرث المسلم - [00:31:11](#)

وهذا اعظم دليل على قطع الاخوة النسبية فان قال قائل اليك أخي الكافر على حق نقول نعم له عليك حق الاخوة ولكن بشرط الا يكون من المحاربين المعادين الذين يعادون الاسلام - [00:31:50](#)

فان الله يقول لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم وانما قال انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واجروا على اخراجكم - [00:32:14](#)

والاخوة اليمانية هي باقية ودائمة كما قال عز وجل الاخلاق يومئذ اي يوم القيمة بعضهم بعض عدو الا المتقين يرحمك ويرحمك والله سبحانه وتعالى يقطع الاخوات النسبية والسببية كلها الا الاخوة اليمان - [00:32:36](#)

الذي جعله الرحمن سببا للاخوة قال تبارك وتعالى فاما نفح في الصور فلا انساب بينهم. خلاص لهذا ينبغي الحرص جدا على تقوية الاخوة اليمان كيف يمكن للانسان ان يعرف كيف يمكن للانسان ان يعرف - [00:33:10](#)

الاخوة اليمانية هذه لله في الله ولا ها لاجل المؤانسة والمعاشرة والمحاورة الجواب ان علامة الاخوة اليمانية زيادته بالطاعة لا بالوصول ونقاشه بالمعصية لا بالهجر ما معنى هذا الكلام؟ ما كتبته - [00:33:43](#)

اعيد علامة الاخوة في الله الاخوة اليمانية انها تزيد بالطاعة لا بالوصول وتنقص بالمعصية لا بالهجر ما معنى هذا الكلام يعني انت تقول انا احب فلانا فلان هذا كلما ازداد طاعة ازداد حبك له - [00:34:16](#)

قطع النظر هل هو يصلك او لا يصلك؟ يأتيك او لا يأتيك اذا هذه اخوة ايمانية فلان من الناس تقول انه أخي ثم تراه على المعاشي فانت تقول انه أخي في الله لانه يصلني. اذا هذه ليست اخوة ايمانية - [00:34:50](#)

الاخوات اليمانية لا تزيد بالوصول ولا تنقص انما تزيد بطاعته لله او بمعصيته لله هذه علامتها ماضى معنا حديث في بيان بعض حقوق الاخوة لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - [00:35:13](#)

وهذا الحديث فيه بيان الاسباب المهلكة المدمرة للاخوة اليمانية قال لا تحاسدوا هذه واحدة ولا تناجشوا ثانية ولا تبغضوا الثالث. ولا تدابروا الرابعة. ولا بيع بعظامكم على بيع بعظام. هذه الحالة - [00:35:41](#)

ثم قال مؤكدا اهمية الاخوة اليمانية وكونوا عباد الله اخوانا ثم اسس بالمنطق المسلم اخو المسلم ثم بين ادواء اخرى تضعف او تقطع هذه الاخوة اليمانية وهي السادسة الظلم السابعة الخذلان - [00:36:09](#)

السابعة تكذيبه الثامنة احتقاره التاسعة انتهاك دمه وهي اعظمها واقبرها العاشرة التعدي على ما له العاشر الحادي عشر انتهاك حرية عرشه. حرمة عرشه هذا الدين عظيم ايتها الاخوة - [00:36:46](#)

لما قرر ان المسلم اخو المسلم انما المؤمنون اخوة ذكر الادواء التي ينبغي ان نبتعد عنها. قال لا تحاسدوا ومعنى الحسد معروف وهو تمني زوال النعمة عن الغير ووصوله الى النفس تمني زوال النعمة عن الغير - [00:37:29](#)

وصوله الى النفس او الى الشخص وهذا من نوع في الاسلام. الله اعطى لفلان جاهها منصبا حكما مالا عيالا بيتا انت اسأل الله من فضله وقل الحمد لله الذي اعطاني أخي - [00:37:55](#)

حكما امنا جاهها طيبا رزقا واسعا بيتا كبيرا عيالا صالحين اخوة متقارنون تحمد الله على ما اعطاه الله لأخيك مو تحسد اذا قلن فعلنا هذا حمدنا الله على ما اعطاه لأخينا المسلم - [00:38:19](#)

فهذه هي ولا اظنها تتكرر هذا هو مجتمع الصحابة هذا هو مجتمع الصحوة افقر واحد فيهم مثل ابي هريرة رضي الله عنه يرى اغنى واحد فيهم وهو عثمان بن عفان - [00:38:48](#)

وعنه مئات من الابل محملة هو يحمد الله على ما انعم الله على أخيه وذاك يشفع على أخيه ويعطيه لذلك لما ذكر الله عز وجل عن

احوالهم ما لولا القرآن لما صدقه الانسان - 00:39:07

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة شيء عجيب هذه الاخوة الایمانية هذه هي الاخوة الایمانية قال لا تحاسبوا ولا تناجشوا النجش هو الزيادة في سعر السلعة مع عدم ارادة البيع او الشراء - 00:39:29

الزيادة في سعر السلعة مع عدم ارادة الشراء وهذا اكثرا ما يتصور في سوق من يزيد تعرفون سوق من يزيد شتسمونه عندكم مزاد ايوه احسنت يروح المزاد ليش رايح فاظي ما عنده شي - 00:39:59

يقول لي يشتري يقول بمئة قال مئة وعشرين هو ما يبغي يشتري بس يلعب او انه متفق مع صاحب السلعة اما لعاب واما خداع واما غشاش ايا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولا تناجشوا - 00:40:23

اي لا ترفعوا في سعر السلعة وانتم لا تريدون الشراء وهذا فيه اشاره الى منزلة كبيرة من منازل استقرار الاقتصاد وهي منع رفع الاسعار الخيالية خروف يشتريه بعشرين الف درهم - 00:40:47

هذا المفروضولي الامر يمسكه ويلبسه لباس الخروف قدام الناس صراحة جملها يمكن لو مات في الطريق يبيعونه بعشرة ملايين فكروا شوي هذا لو فطس الليلة راح عليك مليون تحاسب عليه يوم القيمة ايش تقول لله - 00:41:14

لا والحين بعد طلعوا في اشياء ثانية بعد والله سمعت هذا ما ادري مسوين اكرمكم الله مزاد للحمير. يبيعون الحمير هذا حمير من سلالة كذا وكذا الخيول العربية نعرف ان لها مكانة ومنزلة عند الله وعند رسوله وعند المؤمنين - 00:41:40

اما ان يصل الامر الى هذه التفاهة والسفارة فالله المستعان قال ولا تبغضوا والبغض معناه حمل الحقد في القلب على المسلم حمل الحقد في القلب على المسلم وهذا كثير لاجل الدنيا - 00:42:00

والاليوم اصبح كثيرا لاجل الدنيا ملبيسا بلباس الدين وهذا خطير فلان يبغضه ليش قال الله مبتدع ايش بدعته؟ قال والله ما اعرف فلان يقول عنه مبتدئ بس سبحان الله انت تعرفه - 00:42:29

وصاحبته والفتة تقبل فيه قول فلان هذا امر عجب البغض في الله والحب في الله من اوثق عرى الایمان كما قال من؟ ابن عباس رضي الله تعالى عنه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:53

ولكن يحذر المسلم ان يركب هذا المركب بالهوا احذر اشد الحذر بغض اهل البدع امر واجب وبغض اهل السنة امر حرام بغض البدعة امر حتم فرض متعين حب السنة امر فرض حتم متعين - 00:43:14

ولكن عند الافراد يجب التتحقق والتأكد والثبت قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تبغضوا اي لا يحمل بعضكم لبعض ضغينة لا يحمل بعضكم على بعض ضغينة ولا تدابروا اصل التدابر - 00:43:46

هو ان كل واحد يعطي قفاه للآخر ويعرض هذا ويعرض هذا يسمى بالمتدايرين لان كل واحد منها اعطى ظهره للآخر وهذه كنایة عن القطيعة ومعناه ولا تهاجروا او ولا تتقاطعوا - 00:44:14

لا تقاطعوا لا يقاطع بعضكم بعضا في شيء اسمه المقاطعة الاقتصادية وفي شيء اسمه المقاطعة النفسية والمقاطعة الحجر الصحي وفي الشرع فيه هجر شرعي وفي هجر دنيا الهرج الدنيوي حدد الشارع فيه ثلاثة ايام - 00:44:44

ما يجوز لاجل الدنيا ان تهجر فلان اكثرا من ثلاثة ايام يعني كيف؟ ساضرب لكم مثال شوية قوي لكن تقبلوها مني لو جاء انسان وسرق منك سيارتك فهرب عرفت ان فلان هجر سرق منك سيارتك بعد ثلاثة ايام ما يصير تاجر - 00:45:12

يا جماعة سرقوا مني دنيا ما تسوى ما دام مسلم ما تسمع فلان اخذ مثلك الارض تهجره لانه اخذ ارضك لا الدنيا ما تسوى تقول عند الله عز وجل الله يحاسبه - 00:45:38

اما انا لا اكون هاجرا له لاجل الدنيا الزائلة صعبة شوي ادري لكن هؤلاء هم الصحابة هؤلاء لذلك لما تقرأ في كتب التاريخ لا تستغرب هذا الامر لانهم مجتمع امامهم وقدوتهم - 00:45:59

محمد صلى الله عليه وسلم فانت لا تستغرب انهم في غزوة صفين في النهار يتقاتلون وفي الليل يتسامرون لا تستغرب في قلوبهم ما في شيء الشيطان ها شياطين الناس والجن هم الذين يتسببون في مثل هذه الامور بينهم. قل لهم ما يمدهم هذه الامور - 00:46:21

هم ما عندهم هذه الامور قال ولا تدابروا اذا الهجر الدنيوي حقه ثلاثة ايام النبي صلى الله عليه وسلم وضع فيه حدا واما الهجر الشرعي فالهجر الشرعي لا حد له - 00:46:42

قد هجر النبي صلى الله عليه وسلم قد هجر النبي صلى الله عليه وسلم فراش اهله شهرا وهجر النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبة ثلاثة من اصحابه اربعين يوما او خمسين يوما - 00:47:03

ليس فيه حد وانما فيه النظر الى تحقيق المصلحة لماذا تهجر الهجر الدنيوي يكون لاحد ثلاثة امور ماشي الاجر الديني يكون لاحد ثلاثة امور اما تهجره خوفا من شبته على نفسك - 00:47:30

فهذا يبقى ما دام الخوف موجودا ليش تهجر فلان ما تروع ؟ تسمع محاضراته كلامه ؟ قال والله خاص هذا رجل سليط اللسان عنده شبهايات خاف يلقي شبهة يخليني اصير من اهل البدع اقول نعم اذا يجب ان تهجره - 00:47:58

وهذا النوع انما يفتني به الانسان لنفسه ويفتني به العلماء الراسخون لامة فيقولون فلان لا يسمع كلامه لماذا يفتني به العلماء الراسخون ؟ اسألكم سؤال هل النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال لا تخاطب فلانا وفلان وفلان ولا اي واحد من الصحابة - 00:48:23

اذا معناه لا ينبغي ان هذا النوع فلان يهجر لا ينبغي ان يتكلم في هذا الباب كل احد وانما يتكلم فيه العلماء الراسخون فالعلم اصحاب الجرح والتعديل الذين اعطاهم الله قوة ومكانة في التمييز بين الحق والباطل بين البدعة والسنة - 00:48:50

يقولون فلان لا يسمع له فلان مبتدع فلان ضال وفلان يسمع النوع الثاني من الهجر الشرعي ان يهجر لاجل اصلاح المهجور يعني هو في مكان كل الناس اهل السنة ما في الا هو - 00:49:12

فيقول العالم الرباني او الحاكم فلان اهجره لا تباعوا له ولا تزوجونه ولا توكلونا ولا تشربونا. ولا تجالسونه لعله ان ينجر عن بدعته فمتنى ما انزجر ارفع الحكم - 00:49:38

متى ما انزجر ارفع الحكم لان الهجر الشرعي كما قلت دواء والدواء يستعمل بقدر الله! الحالة الثالثة ان لا يهجر خوفا على النفس ولا يهجر لمصلحته وانما يهجر لمصلحة الامة - 00:50:03

يعني انسان عالم عنده علم لا يخاف من شبهة هذا الداعية داعية الضلال لا يخاف لكن نراه يهجره لماذا تهجره ايه الشیخ وانت عندك من العلم ما تستطيع رد شبهاياته - 00:50:30

من هنا نفهم معنى كلام الامام مالك رحمه الله لما جاء اليه المبتدع قال اسمع مني كلمة قال ولا نصف كلمة ليش لانه لو سمع يفتح باب انه يلقي الشبهات على العامة - 00:50:51

فاما يهجر المبتدع الظال لماذا؟ لاجل حماية المجتمع يخشى انه لو اكرم او انه لو سمع له ان يفسد المجتمع يفسد الشعب يفسد الرعية يدعو الى الثورة يدعو الى الاحزاب - 00:51:09

شبهاته واهية يدركها العلماء ولا يخافون على انفسهم من فلماذا يهجرونه يهجرونه حتى لا يقال لها شوفوا فلان راح عنده معناه هذا على خير لو كان على شر ما راح عنده العالم الفلاني - 00:51:33

ولكن هذا لا يجوز التسلسل فيه انتبهوا لهذه المسألة التي اقولها وادين الله عز وجل بها. هذا الامر لا يتسلسل فيه يعني اذا العالم هجر شخصا ما حماية للمجتمع ولنفرض ان اخاه زاره - 00:51:52

او ابوه زاره او قريبه زاره او جاره زاره لا يقال الحقوه به لانهم ربما يزورونه للاخوة والقريبي او لامر لا يمكن التخلص منه ولكن يلحق به ويسلسل به من يكون معه على منواله ودينه فحسب - 00:52:20

هذه مسألة عظيمة ايتها الاخوة ولو لا اتنا ابتنينا في هذه الاذمنة لما تكلمنا بهذا الكلام الذي نحن دون ذلك والحمد لله الذي هيأ لامة علماء فطاح الاعتبار يذودون عن حياض الاسلام والسنة - 00:52:45

ويذرون الناس من اهل البدعة والبدع وقد كان من رؤوس هؤلاء سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمة الله فكم كان له من المؤلفات النافعة في التحذير من البدعة والبدع واصحابها - 00:53:10

وكذلك شيخنا وشيخ مشايخنا فقيه الزمان علامة العصر الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله وكذلك محدث العصر الشيخ محمد ناصر الدين الالباني رحمهم الله وكذلك من الاحياء العلماء الاجلاء - [00:53:32](#)

الذين درسنا عليهم وصاحبنا وعلمنا نصحهم لlama وعرفنا توجيهاتهم والامة تشهد لها لهؤلاء تشهد لهؤلاء بالخيرية وبالنصح فينبغي علينا ايتها الاخوة ان ننتبه الى التدابير فان التدابير الاصل فيه منع - [00:53:56](#)

الاصل فيه المنع وانما يباح للضرورة وعند الحاجة قال ذلك قال صلى الله عليه وسلم ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وهذا ايضا من الامور التي تخدش الاخوة - [00:54:26](#)

ومعنى لا يبيع بعضكم على بيع بعض اي فلانا يريد باع سيارته لفلان بهذا من المبلغ. تذهب انت وتقول اترك هذه البيئة اشتري سيارتي وهكذا يدخل فيه الشراء على شراء - [00:54:48](#)

ال المسلم نفس الحكم وهل يفسد البيع او يكون البيع صحيحا مع الاتم؟ هذه مسألة فقهية قد اختلف فيها الفقهاء والصواب والله اعلم ان هذا البيع بيع المسلم على أخيه المسلم - [00:55:08](#)

صحيح لكنه اثم قال وكونوا عباد الله اخوانا. كيف نصير عباد الله اخوانه؟ بترك ما سبق من الامور الخمسة بترك ما سبق من الامور الخمسة وهذه الامور الخمس لو تأملناها نجدها تنقسم الى ثلاثة اقسام - [00:55:29](#)

امور لها تعلق بالقلب كالحسد والبغض وامور لها تعلق بالسان كالنجاش وامور لها تعلق بالعمل كالتدابير وبيع البعض على بعض اذا كان المعنى اياك ان تعمل عملا قلبيا - [00:55:53](#)

فيه خدش لاخوة اليمانية اياك ان تقول قولا فيه يعني انخال بالاخوة اليمانية. واياك ان تعمل عملا فيه صدع لجدار الاخوة قال وكونوا عباد الله يا اخوة اي بترك ما سبق - [00:56:25](#)

تصيرون عباد الله اخوة المسلم وهذا قال المسلم اخو المسلم وفي الاية انما المؤمنون اخوة والقاعدة ان الاسلام واليمان اذا انفردا في الذكر تظمن احدهما معنى الامر تضمن احدهما الاسلام واليمان المسلم والمؤمن - [00:56:48](#)

اذا اجتمعوا في الذكر فالاسلام اصل الدين واليمان المرتبة العليا منها الاعلى منها اذا انفرد فالاسلام يتضمن معنى اليمان واليمان يتضمن معنى الاسلام ثم قال مبينا المسلم يا أخي المسلم - [00:57:13](#)

مبينا حقوق هذه الاخوة وكيفية ترسيختها لا يظلمه قد يقول قائل ما اظن؟ نقول لا ضع نفسك مكان الذي عملت معه هذا العمل. ترضى هذا هنا تعرف ظلمته او لم تظلم - [00:57:37](#)

لا يظلمه الظلم وضع الشيء في غير موضعه مر معنا ذكره ولا يخذه الخذلان هو ترك الانسان عند حاجته اليك الخذلان تركه عند حاجته اليك ولا يخذه اي لا ينبغي تركه عندما يحتاج اليك - [00:58:02](#)

كان يكون مات واحتاج الى ان تدفنه مرض احتاج ان تزوره افتقر احتاج ان تعينه ونحو ذلك قال لا يظلمه ولا يخذه ولا يكذبه هذه هي الرواية المشهورة لا يكذبه - [00:58:36](#)

بفتح الياء وكسر الذال المعجمة مخففة لا يكذبه اي اذا قال قولا لا يقول له انت كذاب يعني بمعنى يصدقه فيما يقول والاصل ان المؤمن يصدق والاصل ان المؤمن يصدق - [00:59:04](#)

حتى لا تملوا من الدرس اقول لكم قصة عن احد شيوخ والدي ربما تقولون عنه مغفل لكنه كان هكذا خلقة رحمه الله يقول والدي رحمه الله كان عندنا شيخ ندرس عده ونحن قرابة ثلاثين او خمسة وثلاثين طالب - [00:59:31](#)

وكان هذا الرجل من احسن الناس ظنا في طلاب العلم يظن ان الناس كلهم يفعلون اشياء طلاب العلم لا يفعلون فمرة قال بعض الطلاب لبعض ان شيخنا يصدقنا في كل ما نقول - [00:59:55](#)

ويحسن الظن فينا وقال بعض الطلاب ليست الى هذه الدرجة فقال بلى قال كيف تعلم قال الان ساعمل لكم تجربة وكانوا في وقت لا ينزل فيه الثلج ولا يأتي فيه البرد - [01:00:20](#)

وقت مناسب الشيخ يجلس من بعد صلاة الفجر يدرس الى الساعة العاشرة ظهرا ثم يذهب الى بيته ويرتاح ثم اذن الظهر يرجع

ويجلس مع الطالب الى وقت الغداء ويقتضي معهم ثم يبدأ الدرس من جديد الى العشاء هذا حاله - 01:00:41

يقول فلما كانت كان الدرس الاخير جاء اليه احد الطالب بعبأة سخينة. قال يا شيخنا يكذب عليه يا شيخنا البرد شديد قارص في الخارج وانت اتيت هكذا لابد ان تلبس هذا لتدبر الى البيت - 01:01:04

قال سبحان الله متى جاء البرد قال قبل قليل فأخذ العباءة وشكر له ثم قال يا شيخنا من شدة البرد والامطار اخشى ان تنزلق احملك فوق ظهري قال جزاكم الله خيرا - 01:01:30

فأخذ العباءة وغطى وجه الشيخ وحمله فوق ظهره الاعلى ووصله الى بيته فدق الباب فلما فتح الباب دخل الى بيته فرأته زوجته على هذه الحال قال ما لك؟ قال البرد شديد قال اي برد لا يوجد برد - 01:01:49

قال اسكنني الطالب لا يكذبون ها لا يربىد ايش؟ ان يكذبهم سبحان الله يا اخوان اين نحن اليوم؟ اليوم الناس الاصل ان فلان اذا يكلمك كانك تقول كله كذب لا - 01:02:07

ينبغي على المسلم ان يصدق المسلم قال ولا يكذبه وروي ولا يكذبه لا يكذبه ولا يكذبه. لا يكذبه يقول انت كذاب. ولا يكذبه ان يقول له الكذب. لا ينبغي هذا ولا هذا - 01:02:27

قال ولا يحقره ما معنى ولا يحقر فسره النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه واصل الاحتقار لازدراء اصل الاحتقار لازدراء والنبي صلى الله عليه وسلم فسره بنفسه بعد سطر قال ولا يحقر اذا هذه الامور الاربعة - 01:02:49

مخالفة لاخوة الاسلام وعدهما دليلا على اخوة الاسلام قال التقوى ها هنا وأشار ويشير الى صدره ثلاث مرات. التقوى ها هنا التقوى هنا هنا المقصود التقوى هنا اي اصله ومنشأه ومربيه فرسه - 01:03:17

وعظمه فان القلب كما مر معنا الا وان في الجسد ما مضى اذا صلحت وادا فسست اذا معنى التقوى هنا يعني عليك باصلاح القلب فانك اذا اصلحت القلب ملكت التقوى - 01:03:42

مو معناه مثل ما يقول بعض الناس المظاهر ما لها شغل يروح يرقص ويقامر ويشرب الخمر ما قلبي أبيض يقول قلبي أبيض مرة واحد من الناس من اهل المسجد يعني من مجاوري المسجد عندي - 01:04:06

دعاني رحت الى بيته وادا عنده ابن كبير في الأربعينات يعني من كان ذاك الوقت هذا الكلام قبل اكثر من عشر سنوات كان في نفسي عمرى تقريبا قلت له يا فلان - 01:04:31

في بيتك ما شاء الله جنب المسجد ليه ما تجي مع الوالد المسجد قال يا شيخ التقوى ها هنا انا قلبي أبيض قلت له الله اسمح لي والله انا ما عندي منظار اشوف قلبك أبيض والابواب - 01:04:47

بس اللي انا اشوفه قلبك مو أبيض اتعجب قال لي شلون؟ قلت له الاطباء يقولون القلب داخله احمر ترى كله دم قال له مو قصدك تشندي؟ قلت له اي صح - 01:05:03

بس لو كان قلبك أبيض لاتبيت المسجد ما يمكن يكون قلبه أبيض وظاهره ايش؟ سواد ما يمكن لذلك فيه كما يقول بعض المشايخ رحهم الله ان بين القلب وبين البدن - 01:05:17

طرد وعكس ما على البدن ينعكس على القلب وما في القلب ينعكس على البدن هذه اذا رأيت خائنة الاعين ففي القلب شيء تتكأ اذا رأيت في اللسان شيء اذا في القلب شيء - 01:05:36

اذا اذنك ما هي سليمة في القلب شيء انتبه قال التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات التقوى اذا حقيقته هو صلاح القلب وصلاح القلب لا يكون الا بنفي هذه الامور السابقة - 01:05:57

انسان يظلم يقول انا متقي ما يمكن يحقر ويقول انا متقي ما يبكي يقول وش هذا بعض الناس هكذا ينظر الى الناس نظرة احتقار وازدراء نسأل الله السلامة والعافية قل له فلان؟ قال ايه - 01:06:17

هذا مصري اي هذا كذا اي هذا ما يجوز تصور معي انت الان لما تقول هذا مصري ان اهل مصر كلهم يكونون خصومك يوم القيمة. شتسوي شتسوي؟ بالله شو تسوبي - 01:06:39

كم مليون اهل مصر ها مية مليون تقريبا كل واحد منهم لو اخذ منك حسنة على الكلمة هذي شيفى لك تخرج صفر لليدين يا اخوان
احتقار الناس امر عظيم ايها الاخوة - 01:06:55

ووالله ما بلغ منبلغ من مشايخنا وعلمائنا الا بسلامة صدورهم وكم من طالب علم اقوى من غيره وارسخ واثبت لكن لا ينفي ولا ينفي
ولا يتم له عدم سلامه القلب - 01:07:13

قلب امر لا بد منه كان في زمن ابن المبارك عشرات العشرات من مثل ابن المبارك واحنا الان ما نعرف الا ابن المبارك في عهده او قلة
منهم لخبيئة في قلبي ايها الاخوة - 01:07:37

لابد ان ندرك هذا المكان طهره القلب كما يقولون بيت اراده الله ان يكون لله جل في علاه راقب الله سبحانه وتعالى قال بحسب امرى
من الشر ان يحرق اخاه المسلم - 01:07:53

اذا ما معنى الاحتقار؟ يكفيك ذنبا هذا معنى اللفظ بحسب امرى من الشر يكفيك ذنبا من الشرور احتقارك للمسلم كأن المعنى ان هذا
ذنب عظيم في حق المسلمين حتى لو قال لنا قائل - 01:08:16

ما هي اعظم الذنوب القلبية في حق المسلمين لقلنا الاحتقار ازدواجهم وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكبر غلط الناس غلط يعني احتقار ثم قال بحسب امرى من الشر - 01:08:45

ان يحرق اخاه المسلم. اذا اذا رأيت انسان يحرق المسلمين او بعضهم فاعلم انه قد جمع خصال الشر كل المسلم على المسلم حرام
احفظ الكلية هذى لا تؤول لنفسك لا تسوغ لنفسك - 01:09:17

تقتابهم تنبهم تجيب عنهم كلام وتودي عنهم كلام اتق الله في نفسك جاء اليه رجل قال يا شيخ فلان يقول عنك وهاب قلت له والله
اسمح لي فلان ما يقول انت اللي تقول - 01:09:46

قال لها انا؟ قلت نعم انت ها اسمعنتي الان كلموه وانا فلان. قلت له انت فلان ما فلان كل ما يقابلني ما يقول لي شيء خله ما دام يقول
من وراي ليش انت تبلغ الكلام هذا - 01:10:10

ما يجوز يا اخي الى متى وانت تعيش كانك رادار تليفون تودي وتجيب وتنقل بعض الناس هكذا رجل كبير عقله صغير ما عنده
الا فلان قال وفلان ترقى ما هياش في حد - 01:10:28

هناك امور اعظم يجب اشغال القلب به راقبة الله سبحانه وتعالى املأ قلبك من تقوى الله كل المسلم على المسلم كلية عامة مطلقة ثم
ذكر منها ثلاث جهات رئيسة يتصور من جهتها انتهاك هذه الحرمة - 01:10:45

الدم وهو متعلق الروح والمال وهو متعلق بالمقدنات وغيرها والعرض وهو متعلق بالشرف ما يجوز من يرضى من يرضى شيء لمسلم
يجب اولا يفكر يرضاه لنفسه او لا فكما النبي صلى الله عليه وسلم قعد القاعدة - 01:11:11

قال ترضاه لامك؟ ترضاه لاختك؟ ترضاه مرة جاني رجل قال يا شيخ انا بتزوج بس مصابين بهلوسة الزواج مدرى ليش قال يا شيخ
انا بتزوج الزوجة الثانية وما ابي احد يدرى - 01:11:40

بتزوج سرا قلت له يعني شلون يعني ما تبي تدري احد قال انا اروح ويابها عند القاضي وهي ما لها ولها القاضي يصير ولها
ونتزوج وما حد درى قلت له انت عندك اولاد وبنات - 01:12:02

قال عندي قلت له طيب ترضاه لبنتك بكرة قال لا هذه قاعدة نبوية نطبقها في حياتنا ما نسعد قلت لهم انا ما ترضاه لبنتك ليش
ترضى لبنات الناس اما تصير رجال رجال ولا خلك ايش - 01:12:23

على وحده شنو تتزوج سرا ليش وقد قال الامام مالك رحمة الله كان يرى زواج السر سفاح ما يجوز هذا ينبغي على الانسان يكون
قوي ما لا ترضاه على اختك وبنتك وزوجتك وامك - 01:12:44

لا ترضاه على بنات المسلمين طبق هذه القاعدة فلان يتكلم مع البنت الفلانية طيب انت ما ترضاه لاختك كيف تكلم اخوات المسلمين
انت ما ترضاه لامك كيف تكلم امهات المسلمين - 01:13:07

انت ما ترضاه لبنتك كيف ترضاه لبنات المسلمين قاعدة عظيمة طبقها في حياتنا يصبح كل واحد منا حارسا للآخر. يحرس دمه وماله

وعرضه ما نحتاج الى كثير من الاموال التي تتفق - 01:13:28

لاجل المحاكم والقضايا وغيرها كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. فان قال قائل فان دم الذمي ومال الذمي وعرض الذمي حرام وهو الكافر الذي يعيش في بلاد المسلمين او المعايدة والمستأمن - 01:13:49

فلماذا خص هنا المسلم؟ لا هذه الحرمة لاجل الاخوة الاسلامية وليس لاجل عقد الذمة يعني بمعنى انت اماراتي ترى اخاك من الكويت هو ما في بينكم وبينه اي صلة ولا يوجد لكن تحبه لانه مسلم - 01:14:14

ترى اخاك المسلم من باكستان هذه الحقوق مترتبة اما الكافر فلا يترتب عليه عرض حرمة دمه وماله وعرضه الا اذا دخل في بلاد الاسلام الا اذا دخل في بلده فهذه مسائل عظيمة ايها الاخوة - 01:14:42

نسائل الله جل وعلا ان يفهمنا واياكم في دينه نعم قال المصنف رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب - 01:15:01

وبالدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ومن يسر على معاشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. ومن سلك طريقا يلتمسه - 01:15:17

فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله يراسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغضيبيهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده - 01:15:37

ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه. رواه مسلم بهذا اللفظ مناسبة هذا الحديث لما سبق بين واضح وهو ان المسلم اخو البشر بناء عليه فينبغي مراعاة الاخوة الاسلامية - 01:15:56

ثم من جملة ذلك التنفيس عنه في حال الكربة. والتيسير عليه في العسرة والستر عليه في حال الذنب واعانته في وقت الحاجة والاخوة الاسلامية حقوقها السابقة واللاحقة التي ستأتي في هذا ستأتي في هذا الحديث - 01:16:18

لا يمكن العلم بها الا بالعلم ولهذا كان اخر الحديث ومن سلك فيه طريقا او من سلك طريقا يلتمس فيه علما الى اخره موضوع هذا الحديث ايها الاخوة موضوع هذا الحديث - 01:16:52

فضل العلم في ترسیخ الاخوة الاسلامية فضل العلم في ترسیخ الاخوة الاسلامية هذا الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا دال على مسائل كثيرة اولها اهم - 01:17:14

أهمية التنفيس عن المؤمنين اهمية التنفيس عن المسلمين من نفس واصل التنفيس انما يكون بعد التضييق والمقصود بمن نفس اي من رفع ضيقا عن مؤمن انسان عليه ايجارات متراكمة فجئت انت - 01:17:42

ورفعت عنه الكربة انسان مطلوب بديون وان لم يدفع يسجن فجئت انت ودفعت عنه من نفس عن مؤمن مؤمن قريب بعيد جار تعرفه ما تعرفه عام من نفس عن مؤمن نعم - 01:18:13

عن مؤمن عام سبحان الله بعض الناس يسهل الله لهم الخيرات اعرف رجل في الكويت ما عنده عمل يعني كثير كما يقول هو لكن عنده شيء في نظري ما عند احد - 01:18:37

يذهب الى المحاكم وينظر الى الناس الذين عليهم ضبط واحضار بسبب الاموال فيدفع عن يستطيع دفعه حتى لا يدخل السجن وذاك الرجل لا يعرفه لانه يدفع عن طريق النت شيء عجيب سبحان الله العظيم - 01:19:00

مرة من المرات قلت له يا ابا فلان ارسل لك الشخص قال لا انا ما اريد الشخص اريدها لله ارسل لي رقم القضية فقط شيء عجب سبحان الله بعض المسلمين - 01:19:19

الحمد لله امة محمد صلى الله عليه وسلم بخير قال من نفس عن مؤمن كربة اصل الكربة مصدر من الكرب كربة الكرب والكرية مصدران وهي الصائفة الشديدة الكربة الظائفة الشديدة - 01:19:33

من كرب الدنيا في دلالة على ان الكربة نوعان كرب الدنيا وكرب الاخرة وكرب الدنيا بعدها الفرج وكرب الاخرة بعدها بالنسبة للمؤمنين الجنة وبالنسبة للكافرين النار نسأل الله السلامة والعافية - 01:19:55

نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ولذلك جاء في الحديث تأمل هذا الحديث رعاك الله لعل الله ان يجعلك من منهم قال صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة - [01:20:21](#)

اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة يعني من كان باذن الله المعروف فانه يكون عند الله معروفا فيحشر مع اهل المعروف نسأل الله جل وعلا يجعلنا واياكم من اهل المعروف في الدنيا - [01:20:45](#)

ومن اهل المعروف في الآخرة قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. وما هي كرب يوم القيمة كثيرة جدا منها - [01:21:05](#)

السؤال الذي يكون عند خروج الانسان من القبر لن تزولا قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع ومنها قرب الشمس من الخلائق ومنها الجام الناس بالعرق ومنها تطاير الصحف - [01:21:23](#)

ومنها الموازين ومنها مجيء النار وسماع زفيرها وشهيقها وشمروا نتن ريحها ومنها الصراط ومنها المحاسبة ومنها المعاقبة والمعتبة ومنها العرض نسأل الله باسمائه الحسنة وصفاته العليا ان يجعلنا واياكم من السابقين - [01:21:52](#)

الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ووالدينا ومشائخنا وذرياتنا وطلابنا قال صلى الله عليه وسلم ومن يسر على معاشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والتسهيل يتصور في امور التعسir - [01:22:28](#)

مثاله او اوضح مثال له ما جاء في الصحيح ان رجلا كان في من قبلنا مات فلما مات قال الله له هل لك من حسنة فذهل وقال لا ليس لي حسنة - [01:22:56](#)

غير اني شوفوا الان تذكر شي واحد غير اني كنت ارسل غلمني يعني لطلب القروض والديون والحقوق من الناس مثل انسان يرسل اه مندوبة يد يجمع الایجابات يجمع القروض يجمع الحقوق - [01:23:19](#)

قال غير اني كنت ارسل غلمني واقول لهم من وجدتموه معسرا فتجاؤزوا عنه فقال الله فانا احق بالمجاوزة عنك خذوه الى الجنة هذا تأكيد وبيان صورة من صور هذا الحديث ومن يسر على معاشر يسر الله عليه - [01:23:42](#)

في الدنيا والآخرة هنا يأتي السؤال بالنسبة للكربة تفريح الكربة مقابلها كربة في الآخرة والتسهيل مقابلها تسهيل في الدنيا والآخرة لان الانسان في الدنيا هو في كرب الانسان في الدنيا في كرب ما دام في ابتلاء فهو في كرب. ما دام في الامتحان فهو في كرب. لقد خلقنا الانسان في كبد - [01:24:11](#)

في كبد في مشقة ما يمكن رفع الكربة بالكلية عن الانسان في الدنيا يمكن التسهيل عليه في الدنيا؟ يمكن لكن رفع الكربة في الآخرة ممكن؟ نعم ممكن. لأن الدار ليس دار ابتلاء - [01:24:43](#)

فهذا وجه ذكر الكربة في الآخرة فقط لان الكرب في الدنيا لا نهاية لها حتى يموت الانسان فيستريح بر او يستراح من فاجر واما التسهيل فممكن. الله ييسر على بعض الناس الكبد والمكابدة - [01:25:00](#)

والكرب يشد على بعض الناس قال ومن يسر على معاشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة لماذا سميت الآخرة بالآخرة - [01:25:19](#)

تعرفها قول لانه اخر يوم ليس بعده ليل ولا نهارها اهل الجنة خلود لا يرون فيها شمسا ولا زماريرا واهل النار ظلمة لا يرون فيها ضوءا ولا نورا - [01:25:42](#)

نسأل الله السلامة والعاافية والجنة والفردوس الاعلى قال ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة معنى الستر هو انك لا تفضحه ومن ستر مسلما اي بمعنى رآه في عيوب - [01:26:05](#)

فسترهرأى عليه عيوبا فسترها ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة اعرف رجل نسأل الله ان يتقبل منه ذلك يقول انه تقدم لخطبة امرأة بعد الموافقة وهم ذاهبون عند القاضي واذا بالمرأة - [01:26:28](#)

تسري عليه وتقول له استر علي سترك الله فاني لست بکرا قد تزوجت سرا يقول هذا الرجل فوقع في نفسي هل تزوجت ام لم تتزوج؟ لا ادرى لكن تذكرت ستر الله على من يستر مسلما - [01:27:03](#)

قال فعقدت عليها واصبح لها عقد شرعي صحيح على انها يك على انها بكر ثم بعد مضي اشهر طلاقها واصبح طلاقها رسميا. هذا نوع من الستر ولكن تأملوا معي لو انه فضح حاقد امام ابيها - 01:27:29

اما القاضي ماذا سيكون موقف ابيها وموقف القاضي ها امر خطير ولا لا؟ الان هو امام الامر الواقع. عند القاضي من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة وتأملوا معي كيف الستر مطلوب ان ثلاثة اشخاص لو رأوا رجلا وامرأة يزنيان لا يجوز لهم ان يتكلما بنته شفه - 01:27:53

حتى يأتي الرابع شفتوها كيف من باب الستر لان الله عز وجل لا يحب ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا قال ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة نسأل الله ان يستر علينا وعليكم بستر الجن - 01:28:22

والجزاء من جنس العمل. هذه الاحاديث كله يؤكد لنا ان الجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ها - 01:28:43

هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة ت يريد الله يكون في عونك؟ يسهل امرك يفتح دربك يقضي عنك الامر كن في عون أخيك المسلم وانا اعرف رجل يقول كلما تعسر علي امر بحثت عن انسان يحتاج الى عون فاعنته فيسر الله امري - 01:29:03

هذا مصدق هذا الحديث والله في عون العبد والعون هنا بمعنى يفيق امداد العبد واعانته في امداد العبد واعانته. ما كان العبد في عون أخيه اي في عند امداده واعانته - 01:29:28

ومن سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقة الى الجنة ماذا قلنا في موضوع الحديث تذكرون اه هذه هي المناسبة بينما سبق وما يأتي من وجه والوجه الآخر - 01:29:51

ان طالب العلم الذي يريد ان الله ييسر له العلم عليه ان يكون منفشا عن المؤمنين ميسرا على المسلمين ستيرا لعيوبهم معينا لزملائه في طلب العلم. فاذا كانت هذه الاربع عنده يعينه الله تبارك وتعالى - 01:30:15

ويصبح طالب علم يفتح له دروب العلم ومن سلك طريقة يلتمس فيه علما لما قال سلك طريقة معناته العلم عند عدة طرق لا العلم له عدة طرق العلم له عدة الطرق - 01:30:50

عدة مسالك ناس يسلكون العلم من ابوابه وناس يسلكون العلم من غير ابوابه لكن من سلك العلم من طريقه وصله وانت قد تأتي الى هذا المسجد لحلق العلم ثم تذهب الى مسجد اخر وهذا طريق اخر. ثم تذهب الى مسجد اخر وهذا طريق ثالث - 01:31:10

وهذه الطرق العلم وهذا فيه اشارة لحديث ومن سلك طريقة ان اعظم سبيل لطلب العلم هو الذهاب الى حلقة العلم لانه قال سلك طريقة يلتمس فيه عين ما قال جلس يطلب العلم - 01:31:43

ما قال ومن جلس يطلب الليل قال ومن سلك طريقة يلتمس فيه علما اسلك طريق تصل الى حلقة العلم فانت تصل باذن الله عز وجل الى العلم ومن سلك طريقة - 01:32:07

وهنا نكر الطريق كان بعيدا او قريبا يسيرا او عسيرا يلتمس فيه علما. لماذا نكره لان المقصود هنا ان العلم اي علم كان لابد ان يبدأ فيه الانسان بشيء صغير - 01:32:28

والماقصود به العلم الشرعي هذا ما فيه خلاف وهذه قاعدة احفظوها. كل فضل ورد في العلم فالمقصود به العلم الشرعي كل فضل ورد في الكتاب والسنن في العلم فالمقصود به العلم الشرعي - 01:32:52

يعني الطب الهندسة الكيميا فيزياء حساب كذا هذه علوم دنيوية هذه علوم دنيا ان نوى اصحابها نفع المسلمين اجروا واما نفس طلبيهم للعلم الدنيوي هذا ليس فيه فضل ولكن مع الاسف انعكست الامور - 01:33:10

فهم يسمونها صنائعهم يقولون ثانوية علمية ويسمون العلم الشرعي ثانوية ادبية او معرفية غريب لا الله ورسوله سمي ما يبقى معك علما وهذه التي هي صنائع هذه صنائع سمعه - 01:33:37

اما العلم لا قال ومن سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقة الى الجنة في شايب كان يحضر عندي ولا زال في المسجد فسألة مرة احد الشباب قال يا عمي انت كبرت - 01:34:03

وعمرك الان فوق السبعين ليش تحضر؟ قال اريد ان اموت وانا على طريق العلم حتى يسهل الله لي باب الجنة تفكير عظيم تفكير ايجابي من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة - [01:34:25](#)

يوم كنا في المدينة كان احد زملائنا يأتي من مسافة مئة وثمانين كيلو متر يوميا يعني مني لوين تقريبا يوميا يأتي مسافة مئة وثمانين كيلو متر ويحضر معنا دار الشيخ نادر المحسن العباد - [01:34:44](#)

سبحان الله العظيم جلد فبعض الطلاب يقول له كيف؟ قال هذا الطريق كله ذهاب واياب في الجنة ليش ما اجيب احتسب ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. نسأل الله ذلك - [01:35:06](#)

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله هذا الحديث ينطبق عليكم هنئا لكم والله اهل الدنيا في دنياهم واهل المال في اموالهم واهل الجاه في جاههم وليسوا في شيء من النعمة التي انتم فيها حيث لا يساووها في الدنيا نعمة - [01:35:26](#)
اللذة التي انتم تحسون فيها في هذه الساعات التي تجلسون في مسجد من مساجد الله مثل هذا المسجد مسجد الشيخ راشد ابن مكتوم رحمة الله تجلسون في هذه الساعات لله عز وجل تطلبون العلم - [01:35:55](#)

فيها من اللذة والسعادة ما لا يمكن ان تجدوها في غير حلقة العلم مصداقا لهذا الحديث تأمل معى ماذا يتربى على جلوسنا للعلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [01:36:17](#)

في بيت من بيوت الله طيب لو اجتمع جماعة في بيت احدهم يطلبون العلم الصواب ان جملة ابا محمد جملة من بيوت الله خرجت مخرج الغالب وليس مخرج القيد وما اجتمع قوم في بيته - [01:36:36](#)

ومن بيوت الله هذا الغالب ان الناس يجتمعون للعلم وبين؟ في المساجد المساجد بنىت للعلم لكن لو ان اربعة خمسة اجتمعوا في بيت يتذاكرون فيما بينهم هذا ينطبق عليهم هذا الحديث - [01:36:59](#)

لان جملة ها شبه الجملة من بيوت الله خرج مخرج الغانم يعني قيد كاشف وليس قيدا لازما كما تعلمنا يتلون كتاب الله يعني يفسرون القرآن قال الله قال الرسول يتلون كتاب الله يتعلمون التجويد - [01:37:17](#)

يتلون كتاب الله يحفظون القرآن يدخل في كلمة يتلون كتاب الله يدخل فيه انتبه الان الحفظ والنطق والفهم طيب يتلون كتاب الله يتعلمون قراءته. يتلون كتاب الله يحفظونه. يتلون كتاب الله يفهمونه - [01:37:42](#)

وهذا الثالث هو المقصود لذلك ذكر بلفظه فقال ويتدارسونه فيما بينهم المقصود الاعظم ليس مجرد التلاوة ولا مجرد الحفظ. المقصود الاعظم الفهم وهذا لا يتأتى الا بالمدارسة ويتدارسونه فيما بينهم كيف يتدارسونه - [01:38:11](#)

هذا يسأل سؤال في اية هذه ما معناها طيب هنا قال هكذا وهناك قال بغير هذا او هذا يقرأ وهذا يسمع او هذا يقرأ وهذا يصحح فان قال قائل فان العلم اعم من كتاب الله. فلماذا لم يذكر - [01:38:37](#)

فالجواب انه لا خير في العلم ما لم يكن خادما لكتاب الله والعلم الذي يخدم كتاب الله اولا السنة الشريفة السنة الشريفة ثانيا تفاسير كتاب الله عز وجل ثالثا كتب الفقه - [01:38:57](#)

وفهم هذه الثلاث فهم القرآن فهم السنة يسمى فقها سواء كان اكبر وهو الاعتقاد او اصغر وهو فقه المسائل وهناك علوم الله متعلقة بتعلم كتاب الله مثل احكام التجويد تعلم احكام التجويد - [01:39:29](#)

تعلم مخارج الحروف تعلم اصول الفقه تعلم النحو والصرف والبلاغة هذه علوم تابعة وخادمة لكتاب الله وينبغي يكون مقصود الاعظم هو كتاب الله لفهمه فتدارسنه بينهم ومنه سميت المدرسة - [01:39:54](#)

المدرسة من المدارسة وجاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بيت مدرس هو بيت يتعلم فيه اليهود كتابهم قال الا ما الذي يحصل؟ اذا جلسنا في حلقة العلم تأملوا معى - [01:40:22](#)

هذه الحسنات نسأل الله ان نكون من اهلها نزلت عليهم السكينة واحد وشتم الرحمة اثنين وذكرهم الله فيمن عنده اربعة ولا ثلاث؟ اذا في هذا الحديث ذكر ثلاثة اشياء في بعض الروايات وحفتهم الملائكة فتكون اربع - [01:40:44](#)

نعيدها مرة ثانية الثلاث مع الرابع نزول السكينة غشيان الرحمة ذكر الله للعبد حفت اه حف الملائكة لنا هذه امور عظيمة ايها الاخوة

والله امور عظيمة ومعنى السكينة زيادة الایمان والطمأنينة - [01:41:09](#)

زيادة الایمان والطمأنينة وفيه اشارة الى ان الایمان والطمأنينة انما ينزلان من السماء ولا يوجدان في الارض ولذلك قد تجد في بلاد الكفار امن ولا تجد حروب وانما اقتصاد وعندهم مال وعندهم - [01:41:32](#)

لكن لا تجد عندهم السكينة لان الله قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك وغشيتها الرحمة المقصود بالرحمة هنا هو الخير الذي ينزله الله على عباده وهو الرحيم الرحمن - [01:41:56](#)

واثر ذلك واثر ذلك ازال الخير على العباد وذكرهم الله فيمن عنده الله اكبر بعض الاخوة ارسلوا لي رسالة ان نتوقف قبل المغرب بنصف ساعة للتفرغ للدعاء لو تفرغت للدعاء لمفردك - [01:42:21](#)

فلن تحصل ما تحصله وانت في هذا المجلس من هذه المكرمات يظن انه اذا كان اخر ساعة من الجمعة فالافضل الانسان ينفرد في الدعاء. لا. الدعاء الذي يكون في مجالس العلم لا مثل له - [01:42:44](#)

ولهذا ينبغي للانسان وهو يكتب وهو يقين ان يدعوا لا سيما اذا جاء ذكر مناسبة الدعاء فالدعاء مستجاب. بدلالة هذا الحديث قال وذكرهم الله فيمن عنده يعني الله يقول لملائكته في من عنده يعني ملائكة في في الملا الاعلى الله فوق عرشه يقول للملائكة

الحافيين حول العرش - [01:43:02](#)

انظروا الى عبادي تركوا بيوتهم تركوا اولادهم تركوا اموالهم تركوا مؤانساتهم ومجالساتهم وجاؤوا الى بيت من بيوت يتلون كتابي ويتدارسونه بينهم هذى مفخرة عظيمة ان كان ثم فخر - [01:43:32](#)

والله لو قيل لك ان الامير الفلاني والملك الفلاني ذكرك بخير تقول الله تكفى جيبيوا لي هالمقطع خليني اسجله واحظه في الواتسابات والقروبات واوزع على الناس واقول لهم شوفوا الملك الفلاني والامير الفلاني - [01:43:57](#)

وش قال عني؟ طيب رب العالمين يذكرك اذا انت جيت في مجلس علم. وذكرهم الله فيمن انت اذا لابد من طلب العلم لا تتكلس لان من ابطأ به عمله لم يسرع به - [01:44:12](#)

هذا وجه مناسبة ختم الحديث بهذا الكلام اطلب العلم صعب؟ اي نعم صعب ومرتقى كل ومرتقى كل شيء صعب اوله سهل اخره تجد صعوبة سنة سنتين ثلاث اربع خمس ست سبع ثمان - [01:44:31](#)

تسع عشر ثم تجد لذة ما بعدها لذة ومن ابقى به عمله لم يسرع به نسب بعض الناس يقول انا فلان ابن فلان انا فلان ابن فلان هذا الذي يقول انا - [01:44:52](#)

هذا فيه الانا واول من قال انا واسس الانا هو ابليس حينما قال انا خير منه فاحذر من الانام سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت نستغفرك ونتوب اليك اللهم وفقنا لهداك - [01:45:11](#)

واجعل عملنا في رضاك اللهم اسلك بنا طريق العلم اللهم اشرك بنا طريق العلم وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك والسلامة من كل اثم - [01:45:32](#)

والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم ادم علينا نعمة الامن والایمان والالفة والمحبة يا ربنا. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والشركين اللهم وحد كلمة المسلمين - [01:45:52](#)

واجمع شملهم على الحق يا رب العالمين اللهم انا نسألك يا مولانا ان تغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الظالمين المعذين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - [01:46:07](#)

نستغفرك ونتوب اليك - [01:46:23](#)